

بصائر القرآن الكريم (2) x45 العهد الموثق - العلامة الدكتور

فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

كما كان الوعد من قبل نعود الى كتاب الله جل وعلا والى سورة البقرة بالتحديد. التي قطعنا فيها شوطا من حزب الاول وقد كانت بعد ذلك نقلة الى الازكار على طلب من بعض اهل الخير واتمنا ما شاء الله ان نتمه من اصول الذكر - 00:00:00

من الكتاب والسنة. نعود اذا الى كتاب الله لا ممدوحة لنا عنه. فكل الدين انما هو اساسه القرآن الكريم وبالمنهج الذي صرنا عليه من قبل نسير بحول الله وهو التدبر والتبصر لا نشغل كثيرا بتفسير العبارات - 00:00:22

دقائق البلاغات واسرار البلاغة وما الى ذلك من قضايا التي عرفت عند كثير من المفسرين ولكن نشغل مآلات والمقاصد القرآنية التي من اجلها انزل كتاب الله جل وعلا. اي ما ينتج عن التدبر الذي امرنا به - 00:00:42

افلا يتدبرون القرآن ليتدبروا آياته الى غير ذلك من المعاني الواردة بهذا اللفظ وبغيره وقد كان الكلام متوقفا الى حدود قوله جل وعلا واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل الا تعبدوا الا الله وبالواحد - 00:01:01

احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين. وقولوا للناس حسنى. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة الى اخر الايات من بعد ما بينا ما يسر الله جل وعلا الى حدود هذه الاية مما سبق ذكره من الحزب الاول من هذه السورة المباركة واحببنا ان نتم هذا المنهج وهذا - 00:01:19

السير وقد علم من الاحاديث الصحاح على سبيل التذكير وهذا كلام سبق ايراده ان سورة البقرة هي اعظم سورة في القرآن الكريم من بعد الفاتحة سورة البقرة التي فيها ما فيها والتي امر من كان يقرأها من الصحابة - 00:01:38

على قومه الى غير ذلك من المعاني الكثيرة الواردة في هذا الأمر ولذلك فعلا فيها من العبارات القرآنية الجامعة ما قد لا تجدوا في غيرها وفيها من القصص الشيء العجيب ومن دقائقه حكم بل فصوا الحكم - 00:01:58

مما انزله الله جل وعلا للمسلمين عسى ان يعتبروا وعسى ان يأخذوا به ولذلك كانت لها مفاتيح خاصة بها ومن اعظم هذه المفاتيح ما نقف عليه اليوم من هذه الاية العجيبة. واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل ميثاق - 00:02:22

وقد سبق كلام حول هذه العبارة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. واثما في القرآن الكريم الإنسان لما يوجد العبارة ديال والعبارة ديال الميثاق عليه ان يتوقف للنظر وللتدبر فمعنى ذلك انها هنالك شيئا يمثل علاقة بين العبد وربّه - 00:02:42

وهذه العلاقة هي علاقة العبودية وعلاقة العهد والشروط التي هي شروط حمل الامانة والتي توضح السير الى الله كيف يكون فلذلك هاد الكلمات مكتونش عادة كلمات عادية ولا شيء في كتاب الله عادي اطلاقا لا شيء في كتاب الله عاد بل كله - 00:03:04

عجيب وقد تعجبت الجن منه. فما بالك ببني ادم؟ بل من اهل النظر واهل البصيرة والبصائر الله جل وعلا اذ يذكرنا سبحانه وتعالى باذهاني التي تذكر بالماضي كيف انه جل وعلا اخذ الميثاق من بني اسرائيل - 00:03:28

والميثاق عهد لكنه من طبيعة خاصة. طبيعة فيها توثيق فكل ميثاق عهد وليس كل عهد ميثاق يعني العهد كيمكن لك يعني من من الناحية اللغوية كدير واحد المعاهدة يعني عقد - 00:03:51

بينك وبين اي واحد فإذا كانت هاد المعاهدة يعني شفووية. فهو عهد والمؤمنون عند شروطهم وعلى عهودهم. لكن اذا كانت هاد المعاهدة مصادق عليها مكليزية كتولي ميثاق لان عبارة الميثاق دالة على التوثيق - 00:04:12

الله سبحانه وتعالى اخذ العهد الموثق عن البشرية اجمع وعلى بني اسرائيل من هذه البشرية وطبعا علينا نحن معشر المسلمين وما

اخذ الله عهدا من بني ادم الا وسقوا. كيف يوثقه؟ بإشهاد الفطر عليه - [00:04:33](#)

واذا خاض ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم واشهدهم الاشهاد توثيق الاشهاد توثق را واحد النوع ديال ديال التوثيق بحالا راك كاليزيت ملي دير الشهود الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا وهذا توفيق - [00:04:52](#)

وفي الحديث الصحيح الذي يرويه النبي عليه الصلاة والسلام حكاية عن قصة ادم حينما اهبط الارض وقد تنازل من عمره عن اربعين سنة لاحد ابنائه وهو داوود عليه السلام يعني اعطى من العمر ديالو هو - [00:05:13](#)

سيدنا ادم كان قد اعطاه الله الف سنة اعطاه باش يعيش الف سنة فلما علم ان داوود انما عمره ستين سنة قال يا رب ربي زده لما رأى من نور بين عينيه كما في الحديث. قال لا يكون من الاعمار الا ما قد قضيت. قال يا ربي زده من عمر اربعين. قال انت وزاك -

[00:05:33](#)

فزاده من عمره اربعين باذن الله جل وعلا. فلما اهبط ادم كما في الصحيح من السنة النبوية الثابتة وجاء اجله جاءه ملك فقال اجئت قابضا؟ قال نعم. قال بقي من عمري اربعون. قال او لم تعطي ابنك داود اربعين؟ قال لا. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:53](#)

الحديث وهذا هو محل الشاهد عندنا فجدد ادم وجحدت ذريته ونسي ادم ونسيت ذريته ولذلك قال الله جل وعلا من قبل ولقد عهدنا العهد الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما - [00:06:13](#)

فعلق النبي سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قائلًا ولذلك جعل الله الكاتبة والشهود باش يشهدوا علينا لأن بنادم كينكر وكينسى. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد تشهد الأرجل والجوارح والأيدي والملائكة بعد ذلك والله فوق كل شهيد وكفى بالله

شهيدا - [00:06:31](#)

شهود كتب موثيق وتوثيقات والعهود اللي كيقطعها رب العالمين على بني ادم وعلى السلسلة ديال النبوات يعني من بني اسرائيل في عهد موسى وفي عهد عيسى وعلى المسلمين منذ عهد ابراهيم عليهم الصلاة والسلام الى عهد رسولنا سيدنا محمد عليه افضل الصلاة

والسلام - [00:06:58](#)

كلها موثيق عهود موثقة يعني ما عند الإنسان منين يهرب فيها ولا فين يذكرها ولا اي حجة لا حجة لبني ادم اصولا مبشرين ومنذرين لي الله يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. حجة الناس داحضة - [00:07:19](#)

وحجة الله دامغة غالبية ولذلك فعلا الله سبحانه وتعالى انما يأخذ الموثيق من الناس وهنا كيبان فعلا خطورة الإنحراف لي كيدير الإنسان يعني لما الإنسان يعني كيتأمل فعلا العهد لي بينو وبين رب العالمين عهد وعهد - [00:07:39](#)

يشهد الله عليه من فوق سبع سماوات وتشهد عليه الملائكة في السماء وتشهد عليه الرسل الرسل يشهد يشهد اهل الخير من هذه الامة وعباد الله بعضهم على بعض حجة لله على عباده. الصالحون من هذه الامة - [00:07:57](#)

حجة وحجج لله على عباده الآخرين يعني العهد الذي بين الناس وبين رب العالمين هو من التوثيق وكفى بالله شهيدا سبحانه وتعالى ما محتاجش هو سبحانه وتعالى باش عاد يجيب الشهود. كفى به شهيدا جل وعلا. ولكن سبحانه وتعالى يريد ان يقطع العذر. وان

يجعل الانسان - [00:08:17](#)

يلتجأ الى نفسه باللوم والطعم حتى اذا اخذ نعوذ بالله من اخذ الله لان الاخذ هو بحال قبض عليه اعتقلو اذا اخذ علم انه اخذ بحق واخذ بعدل وما انا بظلام للعبيد - [00:08:40](#)

ولذلك هي عبارات من الثقل بحيث تفرع اهل البصائر والتدبر. عبارات ثقيلة ورهيبة مفزعة مخيفة. واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل ميثاق عهد غليظ اول شيء اول بنت فهاد العقدة او هاد العهد - [00:09:00](#)

الا تعبدوا الا الله والعبادة بالتوحيد والتفريط لله الواحد القهار. هي اول شيء اخذ على بني ادم عهدا وفرطنا فرطنا في هذا العهد ايام تفريط وكل البلد الذي اصاب الأنفس والمجتمعات انما هو بالدرجة الأولى من هاد النقطة - [00:09:20](#)

نقطة تفريد الله سبحانه وتعالى تفريد سبق المفردون في الحديث تفريده جل وعلا بالعبادة والعبادة هي اعلان الولاء والطاعة الكاملة لله ولله وحده. يعني بحيث انه الإنسان ما كيعتبر حتى شي واحد في الأرض ما عدا رب العالمين - [00:09:43](#)

لما يتعلق الأمر بمعاني العبادة ومعاني العبادة كما هو معروف في الكتاب والسنة تدور على جناحين الخوف الرجاء والرهبة والرهبة
يعني الأمور لي كتعلق بالخوف التعبدية الخوف ديال العبادة لا ينبغي ان يكون الا من - [00:10:03](#)
والأمور لي كتعلق بالرجاء التعبدية والرجاء التعبدية لا ينبغي ان يكون الا من الله والى الله بحيث انه ما خصشاي الانسان فعلا يتذبذب
ولا يتزعزع في الامور اللي كتعلق بالعقيدة ديالو من حيث التأثير في الحياة - [00:10:24](#)
لا احد يؤثر في الحياة العامة للإنسان فرضا كان او جماعة الا رب الحياة ورب الموت جل وعلا هو الذي يخلق هو الذي يرزق هو الذي
يحيي هو الذي يميت هو الذي ينفع وهو الذي يضر وحده لا شريك له - [00:10:45](#)
والانسان فعلا اذا افرد الله جل وعلا بالعبادة بهذه المعاني كفاه كيفيه يعني رب العالمين كيقول لك طيب انت امن الايمان الحقيقي
نتا ديالي وغادي نعطيك البرهان فعلا بعينيك تشوفو بأني انا الذي ارزق وحدي ارزق ولا احد يرزق غيري وانا - [00:11:03](#)
الذي اميت واحيي وانا الذي امنع وانا الذي انفع كتشوف هداكشي حقيقة ومن الاشياء العجيبة من اللطائف والاسرار ديال العبادة ان
الله جل وعلا جعل امور العقائد مخفية النتائج الى حين تجري بالانسان وابتلائه واختباره يعني - [00:11:23](#)
انه كيعطيك المقدمات وكيعجب عليك النتائج لكن ماشي خبعا لك ديم لا حتى انت تبادر وتستاجب للمقدمات تما كيعطيك النتائج
بحال داكشي ديال الامتحان ونعطي مثال باش يتوضح احد المقال او هذا الكلام - [00:11:43](#)
يعني مثلا الصدقة هذا مثال مادي او الزكاة مهم اخراج المال لله الى بغيت تحسبها حساب مادي انت تنفق ما كيقولو انفق ما في
الجيب يأتيك ما في الغيب فهاذاك اللي في الغيب ما في الغيب ماديا ماديا مامضمونش اللي مضمون نتا عندك - [00:12:00](#)
لي مضمون هو انه فلوسك مشاوا. هانتا رميتهم يعني هذا المنطق المادي. هانتا خرج الصدقة مشات خليفة على الله مشات. حساب
دراهم مال كذا بضاعة رزق كتخرجو وتعطيه مشا هذا كتشوف فيه بعينيك مشى وهداك لي كيحيي مكتشوفش فيه - [00:12:20](#)
فالله سبحانه وتعالى عطاك مقدمة قالك تصدق وغادي نعطيك هاديك غادي نعطيك مبيها لكش هذا هو الإيمان لأنه نهار تبرهن نتا
عاود لله اختبار انك فعلا انفقت لله. كيعطيك هو عاود البرهان ولكن حتى دير انت البرهان ديالك. باش كتكون مؤمن حقيقي لأن
معنى الإيمان - [00:12:36](#)
قلنا هذا مرارا وينبغي تأكيده وتكراره الايمان لا يصح في العربية الا اذا كان بالمغيبات ما عمر الايمان ما كيتسمى ايمان يعني حتى
بالمعنى اللغوي حتى يكون كتأمن بشي حاجة اللي ما كتشوفهاش بعينك. اما اللي كتشوفها بعينك يعني ما صالحش في العربية تقول
اومنوا به. وانما تؤمن بالله - [00:12:56](#)
غيب وكل عناصر الايمان وقد بينت هذا بالتفصيل من قبل. كل اركان الايمان ستة وما يلحقها من فروع في الاسلام كلها غيبات ما
كتشافش بالعين بدا لك في الظاهر عكس ذلك. فحقائق الايمان مطلقة بالغيب. غيبية. فلما نتا كتستاجب وكتقول امنت - [00:13:16](#)
بالله تؤمن بالله غيبا الذين يؤمنون بالغيب وكتنفق مالك وتصلي صلاتك وتصوم صيامك وتحج حجك وتفعل ما تفرع عن ذلك من
العبادات على انه الامور عندك يقين انها ستكون كما وعد الله شيء عظيم جدا - [00:13:36](#)
لأنه يكفي انك تؤمن بالأصل الأول. الأصل الأول. لي هو وجود رب العالمين سبحانه وان هذا الرب العظيم هو الذي انزل هذا القرآن
وهو الذي ارسل هذا الرسول عليه الصلاة والسلام فتطمئن نفسك وتفتتح روحك - [00:13:56](#)
لكتاب الله ولحقيقة توحيد الله جل وعلا كينشرح الصدر ديال المؤمن الى عبادة الله توحيدا ما يبقى يأمن الإيمان العملي الحقيقي الا
بالله جل وعلا يؤمن بأن رزقو مقادش شي واحد فالأرض يقطعولو ولو تمالأت الأرض ضده واخا يتجمع البشر كلو ضدك اذا كنت
امنت - [00:14:14](#)
بالله حقا وكنت له وليا معامن غادي تحاربو هادو لي غادي يكونو ضدك مع رب العالمين سبحانه وما قدروا الله حق قدره ونرضوا
جميعا يعني بطغاتها وبجيوشها اسودها وابيضها هواء احمرها واصفرها كلها. والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات
بيمينه. سبحانه جل وعلا - [00:14:38](#)
وهي كذلك في الدنيا قبل الآخرة سبحانه وتعالى متحكم في ملكوته جل وعلا. فاذا افرضته بالعبادة واستندت وعلمت انك استندت الى

قوي لا يهزم عنك سبحانه حاشا وتعالى عن ذلك علوا كبيرا - 00:15:05

تما الله سبحانه وتعالى كيرد لك الصرف وفي الدنيا قبل الآخرة وبيريك ترى ببصيرتك وببصرك كيف انك اذ كنت جنديا لله يجعلك الله سبحانه وتعالى سيفا من سيوفه في الأرض. يقضي بك هو سبحانه وتعالى يقضي بك قضاءه وقدره - 00:15:25

ديالك حقيقة الانسان ملي كيتأمل في الايمان كبوجود عهد ولكن مع الاسف دائما المشكل كيرجع اننا حنا معندناش الثقة الكاملة هادي هي النقطة المشكلة عندنا في انفسنا وفي مجتمعنا الثقة بالله اولا قالك الله دير هادي وديرها - 00:15:45

علاش مكديرهاش؟ مزال معندناش الثقة الحقيقية ملي كيبدا يتأمل ويدقق النظر مباغيش نعطي لأنه فمخي وخا مكنقولهاش الشعور دياالي كاينة ما عنديش الضمانات الكافية انه يرجع لي. اذن لا تؤمنوا بالله حق الإيمان. لأن الله تعالى قال لك نعطيك وحدة بعشرة.

واقسم رسول - 00:16:06

الله صلى الله عليه وسلم قسما سيدنا محمد يحلف حلف اقسم في الحديث الصحيح قسما لا ينقص مال من ما عمر المال ينقص الى تصدقت بالعكس يزيد وهكذا سائر اعمال الايمان. انا حبيت نمثل بالصدقة لأن حساب مادي. والا فكل اعمال الاسلام هكذا -

00:16:26

صلي صوم زكي حجة عامل الناس بالمعروف بالله اشتغل بالله تكن وليا لله انا وليا لله يعني نتا ديال الله من الولاء والولاية

ديال الله. وذلك خصوص نهار ربي تعالى يختارك ويديرك دياالو انتهى امر - 00:16:47

صافي ما عمرك ما باقي ترفد الهم لشي حاجة اخرى لأن الله عز وجل ان اذ يقضي عنك كل امور الدنيا ويكفيك كل هموم الآخرين في الحديث من جعل همه هما واحدا هو كيفاش يكون عبد لله؟ هذا هو الهم الرئيسي دياالو من جعل همه هما واحدا كفاه الله -

00:17:07

هموم الدنيا والآخرة واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله. ليهود هوما اول طائفة فقدوا الثقة في الله سبحانه وتعالى

نتحاسبو مع رب العالمين الحساب المادي. فحاسبهم الله في الدنيا حسابا عسيرا. وكذلك امرهم يوم القيامة. حاسبهم في الدنيا

حساب عسير - 00:17:27

وقد رأينا قصة البقرة من قبل مني بداو كيتحاسبو مع الله ويتسترو على البقرة كيفاش دايرة كدا ما هي ما لونها كدا كل مرة يديرو سؤال عزيزي ربي تعالى كيزيد يضيق الدائرة. حتى صارت هذه البقرة اشباه ما تكون بالمستحيل. وعلموا انهم كلما تعنتوا الله -

00:17:49

وفي الاخير تابوا وقالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله عاد رطابوا وجاو وانا ان شاء الله

لمهتدون. رأس الميثاق في الإسلام وفي الدين كل الدين من سيدنا ادم حتى لسيدنا محمد - 00:18:09

عليهم اجمعين الصلاة والسلام. اول اساس في الدين وفي الميثاق ديال الدين توحيد الله جل وعلا ملي كيضطرب التوحيد يا اخي

الكريم يضطرب كل شيء وكيدخل الإنسان الخرافة وما كتبقى عنده ثقة بالله عز وجل هاد المشكلات الشريكيات اللي - 00:18:29

للناس بالتمسح بالجدران وتقبيل الأحجار وهاد الخرافيات اللي حاصلة الآن في المجتمعات العربية والإسلامية من الشرق حتى للغرب مع الأسف الشديد السبب الرئيسي دياالها هو عدم الثقة بالله لأن بنادم مخو ضيق كيآمن بالحاجة المادية الملموسة. خاصو حتى يلقي

حجرة عاد يآمن بها. هذا ليس بإيمان. ليس بإيمان لأن الإيمان انما يكون بالغيب - 00:18:47

خصك تآمن بالحاجة يعني الغيبية. وهذا معنى الإيمان في العربية. انما يقال آمن يؤمن بالشيء الغيبي. آمن بالله تعالى لأنه نهار كتخرج

الدلائل المادية لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل اطلاقا نهار تخرج نعوذ - 00:19:10

بالله من ذلك الوقت وطلع الشمس من المغرب يعني يختل نظام الكون او تخرج الدابة التي تكلم الناس او ينزل المسيح عليه السلام

او يقع اي شيء من العلامات الكبرى. يعني كتوقع خارقة من الخوارق ديال الغيب يعني عنصر كبير من عناصر الغيب يتجلى. كاين -

00:19:30

الواقع مباقيش شي واحد ديك الساعة يقول دابا عاد تبت او امنت علاش مباقيش فرصة للإيمان؟ لأن الإيمان انما يكون بالغيب قبل

ما تجي الدلائل المادية الدلائل الإيمانية كلها في كتاب الله وسنة رسول الله. تخاطب الفطرة السليمة في الإنسان - 00:19:50
نهار تجي وتبدا تقرا القرآن الكريم وتعيش الحياة القرآنية وتوجد فعلا ان هذا الكلام انما يصدر كما قال ابو بكر الصديق من الى يعني رب العالمين الله جل وعلا تشهد ذلك وتجده وتنشرح سريرتك للإيمان تم فعلا يمكن ان يقال - 00:20:10
هذا مؤمن وتعطي البرهان ديانا البرهان ديانا يعني انك تخرج للميدان العملي وطبق الغيب طبقو فحينما تصلي خمس صلوات في اليوم والليلة وتوضا وتلتزم بهادشي فمعناه انك طبقت الإيمان في الواقع لأنه بنادم ايلا هادشي فيه الشكاية ولاش حنا وهاد تمارة - 00:20:30

توضا واغتسل الصلاة الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة وما تزيد من النوافل كل ذلك انما هو برهان لك على ان ما وقر في قلبك صدق. ما راك شاي شاك فراسك. ولذلك في الحديث والصدقة برهان. دليل مادي فعلا - 00:20:50
دليل مادي على امر غيبي شيء عجيب جدا ولذلك توحيد الله سبحانه وتعالى اصل الاصول نهار بنادم فعلا يتعاشر مع الإيمان راه مع الأسف المشكل ديانا الإيمان ديانا غي دمغي انما هو ذهني تصوري مامعاشرينش معه يعني - 00:21:10
منعيشوش في الليل والنهار نهار نبدأ نعيشو الإيمان ديانا فعلا ويقرر الإنسان يدوق هاد الحقيقة الإيمانية ويعيشها في الحياة ديانا غادي يبدا يشوف البصيرة ديانا ويدرك كيف ان الله يتصرف في كل صغيرة وكبيرة في حياته سبحانه الله العظيم تبدا تبان لك الحياة ديانك وحياة - 00:21:27

الاخرين كلها يبدا يشوف التدبير الالهي تبدا تشوف فعلا التدبير الالهي تبصره لا يخفى عليه وتبدا تعجب من بنادم تبدا تعجب بنادم كيفاش شحال العين وماكيشوفش يعني سبحانه الله العظيم يعني كيوقع للإنسان بحال واحد النوع ديانا انه كاتوقعلو واحد القوة نظرية اخرى من غير القوة النظرية المادية - 00:21:47
ديال الناس فيبصر حقائق الشأن الإلهي في المجتمع البشري الإنساني كيف يتصرف الرحمان جل وعلا في الليل والنهار في الافراد والجماعات والمؤسسات وفي الصراع البشري العالمي ما كتخفاش الارادة الالهية كيف تتصرف وكيف تأخذ الظالم - 00:22:07
وتعطي بصيرته ليرتكب حماقات من اجل ان ينحر نفسه ومن اجل ان يسجل بداية نهايته. تقديرا من رب العالمين ماشي اشيء غريبة فعلا وكيف سبحانه وتعالى ينصر المستضعفين في الأرض؟ اذا جاؤوا واتخذوا صراط السير الى الله جل وعلا - 00:22:27
صدق هنا انتصف الشريط مع تحيات ابو هاجر فيمكن لهم باذن الله جل وعلا بعد ان يصفهم من زارهم وخبائثهم التي حملوها قرونا طويلة. توحيد الله سبحانه وتعالى هو رأس الحكمة - 00:22:47

رأس الحكمة ولذلك جعله الله جل وعلا اول بند فعلاقتو سبحانه مع العباد ديانا اول بنت اذا صلح واستقام استقام كل شيء واذا انحرف واعوج مع الاسف انحرف كل شيء ماشي عبث باش يجي القرآن الكريم ويمضي تلطاش سنة تخصص واحد في الدين توحيد الله سبحانه - 00:23:05

مع انه واحد الغلطة شائعة يقولو انه زعما ف مرحلة لي جات من بعد يعني تلطاش سنة والقرآن ينزل فمكة يقرر حقيقة واحدة هي توحيد الله. والعشر سنوات الباقية المدينة كان فيها التشريع كان فيها التشريع نعم ولكن قبل ذلك وبعد ذلك ومع ذلك توحيد الله سبحانه وتعالى ماعمر القرآن ما خطط التوحيد وهذه - 00:23:25

سورة البقرة مدنية وكلها توحيد من بدايتها الى اخرها كلها توحيد فالتشريع وفالأحكام وفالقصص والأمثال كلها توحيد القرآن قصصه توحيده تشريعه كله كتاب كتاب انزله الله ليتعرف الناس على الله - 00:23:45

والتعرف الى الله انما هو التوحيد. بالتشريع بالحلال والحرام كتعرف الله سبحانه وتعالى. تعرفو تعرف تتعرف اليه الحقيقة فعلا البنود المؤمنون فعلا بنادم لما يبدا يقرأ القرآن وتلقى يعني ميثاق عهد وقف عنداك تقرا بالزربة قرا وراجع الآية راها - 00:24:06
يعني راها فيها ديك الكونطرا اللي بينك وبين رب العالمين شوف اشنو خصك باش تلقى نفسك وتعرف نفسك واذا عرفت نفسك عرفت ربك واذا خدنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله - 00:24:24

سبحان الله العظيم كتلقى فبعض المواقع ان اعبدوا الله ولكن هنا لا تعبدون الا الله وهي عنوان الإسلام الدين ديانا لا اله الا الله كان

ممكن مثلا باش نعرفو الفرق الدقيق والسر والحكمة من الآية ممكن نقولو نصوغو الشهادة ديال الإسلام نصوغوها بالصياغة الثانية
نقولو - [00:24:40](#)

الله واحد رسوله محمد. كيبان بأنه المعنى هو هو. الله واحد رسوله محمد عليه الصلاة والسلام. لكن ما عندناش هاد الصيغة هي
الصيغة اللي كتمتل مفتاح الدين والشهادة ديال الكافر الا باغي تدخل للإسلام عندنا لا اله الا الله نفي واثبات يعني انه - [00:25:02](#)
مطلوب منو يجرد القلب ديالو يخويه ويعمره. مكافيش تعمرو خويه اولاً عاد تعمرو. فلا اله افراط للقلب وللعقل وللوجدان من كل
تعلق. والا الله ملؤه بشيء واحد هو التعلق دي واحدة ربي تعالى كيرفض الشريك ما قابلش ما قابلش تعبدو وتعبد غيرو ما قابلش
تخاف منو وتخاف من غيرو ما قابلش طلب منو طلب من - [00:25:22](#)

يطلب بوحدو يا كيقولك بعد عليا ولذلك سمى سورة التوحيد سورة الاخلاص كما بيناه قبل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد. لم لم فيها شيء من الاثبات - [00:25:52](#)
فيها شيء من النفي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءة بها يقرنها بقل يا ايها الكافرون لان بجوج كيكمولو بجوج كيعطيو
عقيدة الاسلام كاملة وهي لا اله الا الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم -

[00:26:12](#)

ولا انتم عابدون ما اعبد يعني نفى نفى نفى نفى لكم دينكم ولي دين لا تعبدون الا الله لأن بنادم ها هو شد الطريق ديال الله
سبحانه وتعالى. ولكن الشيطان لابد كيجهيه. ويبدأ يخلعو بالأسباب كيف تكون هذه الأسباب؟ من مسبب الأسباب - [00:26:32](#)
نسأل الله رب العالمين بلى. فاذن انا نمشي لمول الشي الكبير ونقول لو يا ربي احكم ففلان. يقضي لي هاد الغرض ويجيب لي ويدير
لي وحكم فلان راه ظلمي ودار لي ودار لي ودار لي شكا لمولاه ومولاه ومول الشي كامل حينما تقع بقلبك هذه الحقيقة كاملة -

[00:26:50](#)

صافية راه الى فيها غير نقطة وحدة موسخة رب العالمين كيتسناك تا تصفيها الواليد ديا لك شحال من واحد كيقولك طلبت الله
وماعطانيش اذن انت تدعو على حرف كتمتحن ربي سبحانه لا يمتحن بل انت وانا وانت حنا لي كنتمتحنو - [00:27:10](#)
لا يسأل عما يفيل عندك عندك من اسوء الآداب والأخلاق من اسوأ الأخلاق لأنه بنادم ماشي يقولها غي تجيه لخطارو يقول طلبتو
ماعطانيش يا لطيف يا لطيف هادي راه كدير الامتحان لرب العالمين يعني بغض النظر على كونها كبيرة من الكبائر سوء ادب وسوء
خلق مع رب - [00:27:27](#)

لأن بحالا كتجربو وكتمتحنو. اذن هو يمتحنو. بل هو الذي امتحنك وخسرت الإمتحان اذ وقع بقلبك هذا تقتدي يبقى عبد كما ذكرناه
في اواخر سورة البقرة لما نزل الله سبحانه وتعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - [00:27:47](#)
اغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. كبر ذلك على الصحابة جاهم صعب. كيفاش؟ يحاسبني ربي هداكشي اللي وقع في خاطري. قبل ما
نقولو ففزعو الى رسول الله عليه الصلاة والسلام مستجبرين مستنجدين مستفسرين كأنهم زعما يعني هادشي بغاو يقولو مقالوش
ولكن يعني لسان الحال كيقولو هادشي - [00:28:10](#)

ماشى معقول فقال لهم عليه الصلاة والسلام اوتريدون ان تكونوا كاصحاب موسى الذين قالوا سمعنا وعصينا بل سمعنا واطعنا
وتنبهوا وعرفوا اش كيقصد النبي صلى الله عليه وسلم اي انه لا يليق في مقام الادب مع رب العالمين ان يستدرك - [00:28:30](#)
العبد على مولاه ما تستدركش عليه جل وعلا ما تقولوش ولكن فعرفوا فص الحكمة وقالوا سمعنا واطعنا ورضي الله اننذ وانزلها نصا
وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. يعني واحد الانقياد - [00:28:50](#)

وهذا ادق تعبير عن هذا المعنى. انقياد واستسلام كامل لله الواحد القهار. بحال سيدنا ابراهيم اذ قال له ربه من قال اسلمت لرب
العالمين هاديك اسليم ماشى زعما ولي مسلم لا عمق يعني اجي نتا كامل يعني انقد لله - [00:29:10](#)
من الإنقياد زعما توافيات تقاد لله قال يا ربي هاني مواطن قاد لله مباقيش فيا الشعرة تحرك بين يديك الا بإذنك قال اسلمت رب
العالمين هذا التوحيد. هذا التوحيد الحقيقي - [00:29:30](#)

وهو رأس الحكمة واول عنصر في عهد الله الى بني ادم انا مع هدي اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وانا اعبدون. هذا صراط مستقيم. فحقيقة فعلا الانسان اللي بغا يربط دينه ويرتب حياته عليه ان - [00:29:44](#)

الى بنود هذا الدين من الايات التي ذكرت هذه الخصائص وهذه البنود بشكل مدقق وحدة وحدة ولذلك سأذكر بعض الكلام حول هذا الترتيب العجيب واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين - [00:30:04](#)

وزير القربى تأملوا راه كل كلمة حدا كلمة شادة الدور دياها ووحدة ما خصها تقدم عالاخرى واذا خدنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين عاد جاو الناس ياك هادوك تا هما ناس الوالدين - [00:30:24](#)

واليتامى والمساكين ناس ولكن هادو خصوص الناس. سبحان الله العظيم مكينش شي حاجة معاودة في القرآن مفهش التكرار ابداء. فمن بعد توحيد الله تعالى الله سبحانه وتعالى بالعبودية امرك بوالديك ان تحسن التعامل معهما وبالوالدين احسانا هذا مفعول مطلق - [00:30:44](#)

لفعل مقدر محدود. ايوا ان تحسن الى والديك احسانا. يعني الرتبة ديال التعامل رقم واحد احسن التعامل خصو يكون عندك يكون مع والديك هما اللولين وزير قرب خوك بن عمك اي واحد من القربى. واليتامى حقيقة الواو لا يفيد الترتيب في العربية ولكن بلاغيا يفيد - [00:31:04](#)

يعني ماشي لي تذكر اللول بحال لي تذكر الثاني ابداء ما عمرها ما تكون والا فلا معنى اذن لترتيب الكلام اصلا من بعد اولي القربى كيجيو فعلا اليتامى لانه الامة واجب عليها تحمي الضعاف فيها واضعف الضعاف اليتيم ويلي المسكين - [00:31:28](#)

ثم قال جل وعلا وقولوا كلام كلام يكون فمك كيخرج العسل مايكونش بنادم قبيح وقولوا للناس حسنا وجا باسم مجابش مصدر ضد القبح ولذلك سبحان الله العظيم لست ادري كيف يفهم بعض الناس ان التشنج والتخشب في الكلام من الايمان - [00:31:48](#)

حاشا هذا افتراء على دين الله السمح كذب نهار تشوف شي واحد مخشب في الكلام دياو سى في التعبير دياو ينفر الناس والله الذي لا اله الا هو عندو جوج د المشكلات ما فهم الإسلام حقا فهم هي واحد وما وقر الإيمان في قلبه على حقيقته - [00:32:10](#)

وهادي اخطر يعني الفهامة دياو للدين معوجة والمصيبة الكبر يعني حتى الإيمان دياو هو ماصافيش الايمان دياو موسخ فيه شيء من حب ذاتي. فيه شيء من الكبر. فيه شيء من الانتصار لنفسه. لا لله. عمر سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. وها السيرة - [00:32:30](#)

نقراوها ونعاودوها ما اذى شي واحد بالكلام دياو بل كان يتأدب غاية الأدب حتى مع الكافر ما لم يكن هذا الكافر محاربا كيحكي واحد الصحابي وكان من اهل الشعر في الجاهلية. قبل ان يسلم قبل ما يسلم. جا هو وواحد صاحبو لعند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:49](#)

فقالوا واحد فيهم اتعرفني؟ قال نعم انت شريكي باع وشرا معه قبل ما يكون سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام رسول قبل ما تجيه البعثة ولاخور على جاهليته ولاخر قالو وهذا واش تعرفو قالو نعم هذا فلان الشاعر يعني عطاه القلب لي عارفو غادي - [00:33:11](#)

وكانت العرب بكري يعني الشاعر عندهم بحال شي يعني ملك الكلام كان عندهم مقدس بين قوسين يعني فذكره باحب صفة الي. فما بالك بالمؤمنين والمسلمين سيدنا انس خادم ديال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. خدمه زهاء عشر سنين وهو يخدمه. قال عمرو ما قال لي الحاجة - [00:33:31](#)

درتها علاش درتها؟ وحاجة ما درتهاش علاش ما درتهاش؟ اي ادب هذا واي خلق؟ وانك لعلى خلق عظيم وقولوا للناس حسنا يعني سبحان الله العظيم يعني اعطى المعاملات من بعد توحيد الله اذا كتوحد الله حقيقة وكتحب الله صدقا فعليك - [00:33:56](#)

ان تعامل عياله اي العباد بما وقع في قلبك من حب الله وخوفه. وعلى رأس اولئك والداك. وبالوالدين احسانا. وذي القربى واليتامى والمساكين يعني كلهم احسانا احسانا احسانا احسانا هذا التعبير بالمعنى وبالوالدين احسانا وذي القربى اي وبني - [00:34:18](#)

القرب احسان كلهم يعني نفس الطريقة ونفس الخدمة ونفس المنهج لكن الوالدين مقدمين اي انك عليك ان تعامل الوالدين احسان يعني ان تحسن الى والديك دير لهم الخير دير لهم الخير بواحد الشكل عالي على حساب يعني الجهد دياك حتى ينقطع جهدك - [00:34:43](#)

وتبع للوالدين دياك هاد المراتب. زوي القربى واليتامى والمساكين عموم الناس راه بدل التعبير هنا بدل الكلام. ما قالش والناس يكون قال والناس اذا حتى هما احسانا اي بنفس المنهج. لكن ذلك طبعاً - [00:35:02](#)

البشر فقال جل وعلا وقولوا يعني الكلمة الطيبة وقولوا للناس حسناً وجل وعلا هو سبحانه لا يكلف الانسان فوق طاعة طاقتي لأن الناس فيهم لي تبغيه وفيهم لي ماتبغيهش. وماتقدرش النفس دياك دير الخير لكل الناس وعملياً ولو احببت ذلك لا تستطيع. ماتقدرش - [00:35:18](#)

لأن البشر محدودة الطاقة دياكوا فإذا لن تسع الناس بمالك ولكن ستسعه بقلبك بخلقك وأول تعبير على القلب خلق اللسان وقولوا للناس حسناً يعني الكلمة الطيبة فرقها فكل موضع وعلى رأس هذا الكلام الطيب افشاء السلام افشوا السلام - [00:35:40](#)

السلام كما في الحديث فشيء عجيب جداً يعني رب العالمين سبحانه وتعالى اعطانا الادوات باش نصنعو مجتمع متين ومتماسك لو ان الناس طبقوا هذا ما تمزق المجتمع. ولا خرجت منه نتوءات ما يكونش فيه العوجية. يعني الامور مسعدة مزيان والمجتمع مقاد مزيان - [00:36:00](#)

نبغي شي واحد يتعوج مكقدرش لأنه كيلقى كلهم السلوك غادين فاتجاه واحد كيتواطا بالسيف عليه ولذلك ملي كيعوج كلشي كيسهل يبانو الحفاري ويبانو الشناقر وكلشي كيعوج مع الأسف ككثير من مظاهر واقعنا الحالي اللي اعطى الله هو هذا - [00:36:21](#)

اش كتبان لك العوجية في المجتمع؟ لأن الدنيا معوجة فعلاً المجتمع معوج انا وانت ملي كون كانت فعلاً العلاقات الإجتماعية بالمستوى الديني المطلوب تا لي بغا يتعوج مكقدرش ولذلك اهل الشر كانوا يستخفون بشهرهم من قبل لما كان الوضع الاجتماعي دينياً مقاد فلما اختل الميزان - [00:36:36](#)

سهل الاختلال وتطبع الناس عليه. ولذلك العهد اللي قطعوا رب العالمين على بني ادم وذكر بني اسرائيل به في هذا السياق كان هو هذا بهذا الترتيب. وقولوا للناس حسناً - [00:36:56](#)

الشيء العجيب اللطيف عاد من بعد من بعد هادشي قال واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة يعني بنادم ايلاً فكر بالمنطق هكدا العام ميقول ايوا خص يجي اقامة الصلاة وايتاء الزكاة من بعد التوحيد فإذا به يعني خلاها من بعد التوحيد اولاً - [00:37:11](#)

داك التوحيد في العلاقات دياك الإجتماعية مع الناس ثم بعد ذلك فقط جاء بالصلاة والزكاة ماشي باش يقولك هادشي زايد ناقص حاشاً. ماشي باش يقولينا هادشي زايد ناقص. لا ولكن من اجل ان يثبت لك ان صلاتك وصيامك - [00:37:27](#)

وزكاتك وحجك لا ينفعك. لا ينفعك اذا كانت علاقاتك مع الناس هي علاقة الايذاء والاذى الحديث المفلس اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس منا يا رسول الله من لا درهم له ولا دينار ما عندو حتى ريال هذا هو المفلس يعني المفلس يعني بالعربية القديمة هو اللي بالمعنى - [00:37:46](#)

العامي المعاصر باللفظ الفرنسي مسيزي ما عندو والو هذا مفلس الإفلاس والتفليس هو السيزي ما عندو حتى شي حاجة قالهم لا انما المفلس من جاء بصلاة وصيام وزكاة يعني جايب الدين معاه من اصول العبادات ولكن اخذ ما لا هذا وشتم هذا يعني العلاقات دياكوا الإجتماعية - [00:38:05](#)

فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى لا يبقى له شيء من حسناته ثم يؤخذ من سيئاتهم ويوضع على سيئاتهم وكيولي تحت الصفر ماشي حتى الصفر هذا مفلس فعلاً ولذلك نبهنا رب العالمين الى انه ينبغي ان نحتاط بعد توحيد الله في معاملتنا مع الناس - [00:38:25](#)

ان المعاملة جزء من التوحيد وحقيقة لأنه الدين المعاملة نعم لأنه لما واحد تنافقو تنافق شخصاً وتظهر له المودة ورهباً في شيء عنده. خوفاً منه او رغبة في شيء. عندك مصلحة فيه. نهار تكمل مصلحتك تعاديه. فهذا شرك خفي - [00:38:46](#)

هذا عبادة للأسباب المادية. ولذلك الحقيقة المتأمل في العلاقات الإجتماعية كيوجدها فروع ديال التوحيد. فكأنه ذكر التوحيد الذي هو افراد الله وحده بالعبودية وذكر له فروعاً واول فروعه كيف انت مع الناس؟ ثم بعد ذلك ذكر - [00:39:09](#)

العبادة التي هي وسيلة التقرب الى الله جل وعلا ووسيلة اصلاح النفس. واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة العناصر الأساسية فعلاً ديال العهد

والميثاق لي بغا فعلا قرر انه يحقق المصالحة مع الله سبحانه وتعالى نقول قولنا هذا - 00:39:29
ونستغفره جل وعلا لما فرطنا وقصرنا ونتوب اليه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع
تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:39:49